كيفية الصلاة في الطائرة

ماذا عن كيفية الصلاة للمسافر في الطائرة؟ هل يصلي جالسا؟ و ماذا عن اختلاف التوقيت هل يصلي علي وقت بلد المنشأ ؟ لصعوبة تحديد وقت الصلاه بدقة خاصة في الرحلات الطويلة؟

تصح الصلاة في السفينة والقطار والطائرة بدون كراهية حسبما تيسر للمصلي ؛ فعن ابن عمر قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في السفينة ؟ قال : (صل فيها قائما إلا أن تخاف الغرق) رواه الدار قطني والحاكم على شرط الشيخين

الصلاة في الطائرة على نوعين (كما فصّلها ابن عثيمين رحمه الله):

أ – نوافل:

يصليها الراكب على أيّ حال قائماً أو قاعداً يومئ بالركوع والسجود على أي جهة ولا يشترط استقبال القبلة وكذا في السيارة لحديث عامر بن ربيعة قال: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به) متفق عليه، وعند البخاري (يومئ برأسه ولم يكن يصنعه في المكتوبة)، وفي رواية مسلم (يوتر عليها) والأفضل استقبال القبلة عند تكبيرة الإحرام .

ب- فرائض لها حالات:

الأولى: إن استطاع أن يصليها قبل الركوب أو بعد النزول في وقتها صلى سواء جمع تقديم أو تأخير.

الثانية: إذا ركب الطائرة قبل دخول الوقت وغلب على ظنه أن الطائرة لا تهبط

إلا بعد خروج وقت الأولى، فينوي جمع التأخير إن كانت تجمع كالظهر مع العصر والمغرب مع العشاء.

الثالثة: إذا ركب الطائرة قبل دخول الوقت وغلب على ظنه خروج وقت الصلاتين المجموعتين أو صلاة لا تجمع مع أخرى كالفجر فيجب عليه أن يؤدي الصلاة في مصلى الطائرة إن وُجِدَ مستقبلاً القبلة إن استطاع وإن لم يستطع صلى في الممرات، وإن لم يستطع صلى قائماً وإلا قاعدا ويومئ بالركوع والسجود وهو جالس على كرسيه ولا يجوز له تأخير الصلاة حتى يخرج وقتها.

الرابعة: إذا كان في الطائرة مصلى ويمكن أن يصلي مستقبل القبلة قائماً وراكعاً وساجداً صلى فيه ولو كان ذلك مع سعة الوقت.

كيفية تقدير الوقت :

المسافر بالطائرة إنما تجب عليه الصلاة بدخول وقتها في المكان الذي هو فيه، سواء كانت الرحلة طويلة أو قصيرة.

فمن سافر مثلا لمدة ثلاث عشرة ساعة ، وكان قد أقلعت طائرته قبل وقت الظهر فإنه لا تلزمه صلاة الظهر إلا بعد دخول وقتها، فإذا دخل وقت الظهر عليه وهو في الجو صار مخاطبا بها، ولو لم يدخل عليه وقت الظهر إلا بعد وصوله لكونه مسافرا باتجاه سير الشمس، فإنه لا يطالب بالظهر في الطائرة، وإنما يصلي بعد وصوله إذا دخل وقتها.

وكذا لو كان خط رحلته بعكس اتجاه الشمس فإن المدة ستقصر، فيصلي في الطائرة عند دخول وقت كل صلاة، وله أن يجمع بين الظهر والعصر، وكذا بين المغرب والعشاء.

وأما عن صلاة الفجر فإن دخل عليك وقتها وأنت في الطائرة وعلمت أنها ستهبط عند أو بعد خروج وقتها ـ شروق الشمس ـ وجب عليك أن تصلي في الطائرة ولم يجز لك تأخيرها إلى الهبوط.

وإن تيسر لك أن تصلي في مكان من الطائرة تستطيع فيه القيام والركوع والسجود فذاك، وإلا فصل في كرسيك وأومئ بالركوع والسجود ولا تطالب بإعادة الصلاة عند الهبوط، وإن علمت أن الطائرة ستصل قبل خروج الوقت بزمن تستطيع فيه إدراك الصلاة أداء بعد إنهاء إجراءات الخروج من المطار، فأخر الصلاة إلى الوصول.

ويمكنك تتبع سير الرحلة من خلال الخريطة التي تعرض في أغلب الطائرات لخط سير الطائرة مع الاستعداد قبل السفر بمعرفة فروق التوقيت من خلال أحد المواقع التي تقدر وقت الصلاة .